**كلمة البروفسور الأب سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في المؤتمر الصحفيّ لإطلاق المعهد العالي للدراسات المصرفيّة**

**في ٢ تموز ٢٠١٣**

إنّها فرصة أنتهزها لأرحّب بكم جميعًا إلى هذا اللقاء في هذه الدار الجامعيّة، خصوصًا الدكتور جوزف طربيه. وأودّ التعبير عن فرحي واعتزاز جامعة القدّيس يوسف لأنّ هذا اللقاء يتوّج المساعي التي بُذلت لإعداد البرامج، وصياغة الأنظمة، واستكمال الإجراءات القانونيّة لدى وزارة التربية والتعليم العالي، مروراً باللجنة الفنيّة، ومجلس التعليم العالي، والتي تكلّلت بصدور المرسوم رقم ٩٧٤٩، الذي تمّ بموجبه الترخيص لجامعة القدّيس يوسف ولجمعيّة المصارف في لبنان بإنشاء المعهد العالي للدراسات المصرفيّة والمعهد سوف يؤمّن مرحلتين من التخصّص هي أولاً الليسانس في العلوم المصرفيّة وثانيًا الماستر في العلوم المصرفيّة. والدراسة سوف تكون في فرعين: الفرع الإنكليزي العربي والفرع الفرنسي العربي.

كما أني اغتنم هذه المناسبة لشكر جميع مَن ساهموا في الوصول إلى هذه الخواتيم السعيدة، إن في الجامعة، أو الجمعيّة، أو الوزارة، أو مجلس الوزراء. الواجب يقضي بشكر الدكتور أحمد الجمّال، مدير عام التعليم العالي، ونائب رئيس الجامعة الدكتور هنري العويط، والدكتور مكرم صادر، أمين عام جمعية المصارف، ومديرة مركز الدراسات المصرفيّة، الدكتورة فدوة منصور، وغيرهم من الذين عملوا على إنهاء هذا الملف.

ولا بدّ من التنويه بالتعاون القديم، والذي امتدّ على مدى ٤٦ عاماً، بين الجامعة والجمعيّة حيث إنّه تمّ في العام ١٩٦٧، في إطار اتّفاقيّة تعاونٍ أكاديميّ بين جمعيّة مصارف لبنان وجامعة القِدّيس يوسُف، إنشاء " مركز الدراسات المصرفيّة ".

ولقد اعتُبر هذا المشروع عن حقّ رائداً على أكثر من صعيد، فقد تولّى "مركزُ الدراسات المصرفيّة"، على مدى ستّ وأربعين سنة، استقبالَ أفواجٍ كبيرة من موظّفي مختلف المصارف العاملة في لبنان، الذين تابعوا برامجه التعليميّة إن على مستوى الحلقة الأولى أو على مستوى الحلقة العليا، فوفّر لهم تنشئةً رفيعة المستوى، وزوّدهم بالمعارف النظريّة، والتقنيّات التطبيقيّة، والمهارات العمليّة، التي أهّلتهم لممارسة وظائفهم بمقدارٍ أكبر من الكفاءة والجودة والفعاليّة. ويُجمع المعنيّون وأهل الاختصاص على الاعتراف بالخدمات النوعيّة التي قدّمها المركز للقطاع المصرفيّ، وبمساهمته في تمكينه من القيام بدوره في تنمية الاقتصاد اللبنانيّ على أفضل وجه.

وهذا المشروع هو نموذج للشراكة المثمرة بين الجامعة وقطاع المِهَن والأعمال حيث أعطت الجامعة هذا المنحى اهتماماً خاصّاً ومتنامياً، وقد تجسّد ذلك في :

- التعاون بين الجامعة وجمعيّة شركات التأمين، لإنشاء مركز علوم الضمان، الذي تحوّل لاحقاً إلى المعهد العالي لعلوم الضمان.
- الشراكة بين الجامعة ومؤسّسة رينو لإنشاء الكرسيّ والماستر في إدارة السلامة المروريّة.
- الشراكة بين الجامعة وشركة توتال لإطلاق الماستر في الغاز والبترول.

وبالعودة إلى الشراكة بين جامعتنا وجمعية المصارف في لبنان فهي تنبع من الجمع بين خبرات الجامعة الأكاديميّة والبحثيّة، ومساهمة جمعيّة المصارف في تحديد حاجات القطاع، وفي تأمين أطر التدريب الميدانيّ، ولاحقاً في توفير فرص العمل. ومن شأن هذا التعاون تزويد الطلاّب بالمعارف، والمؤهّلات، والكفايات التي تلبّي حاجات القطاع، ومن أجل إعداد الكوادر ذات القدرات العالية.

وفعل الشراكة هذا هو فعل تعاون نريده مثمرًا بين المعهد الجديد و بين مجموعة من كليّات الجامعة، ومنها كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداري، وكليّة العلوم الاقتصاديّة، وكليّة الحقوق والعلوم السياسيّة.

ولا بدّ في الختام أن أبرز الأبعاد الوطنيّة لهذا المشروع، وطموحه إلى استقطاب طلبة من الدول العربيّة، وإعداد خرّيجين مؤهّلين لأن يتبوّأوا مراكز قياديّة في خدمة القطاع المصرفيّ اللبنانيّ والعربيّ، على المستوى المحليّ، والإقليميّ والدولي.

وفي النهاية، فخرنا كبير أن تستمر الشراكة الاستراتيجية مع جمعية مصارف لبنان وهي مصدر مصداقية لنا جميعًا، وأن نخطو اليوم خطوة جديدة مع جمعية المصارف نحو المزيد من خدمة الاقتصاد اللبناني، عبر هذا المعهد الذي هو فريد في اختصاصه والذي نرجو أن يعد الموارد البشرية المثقفة تثقيفًا عميقًا ذات الكفاءة العالية. والموارد البشرية هي رأسمال لبنان القادرة على تثمير رساميل لبنان بما فيه خير الجميع بروح التعاون والجديّة والعدالة واستمرارية حريّة لبنان.

عشتم

عاشت جمعيّة المصارف

عاشت جامعة القدّيس يوسف

عاش لبنان